التقييم الموضوعي واثره في وصف الكتب
-دراسة في كتاب الذريعة-

المدرس الدكتور
علي جعفر محمد الرماحي
جامعة الكوفة - كلية الفقه
قسم علوم الحديث الشريف
٠٧٨٠١٨٢١٧١٦
Email: alij.alramahi@uokufa.edu.iq

The objective evaluation and its impact in the description - of the books - a study in the book of the pretext

Dr
.Ali Jaafar Mohammed Al-Ramahi
College of Jurisprudence- University of Kufa
Department of Modern Sciences
٠٧٨٠١٨٢١٧١٦
Email: alij.alramahi@uokufa.edu.iq

الملخّص :

تُعد كتب الفهارس الرجالية من المدونات التي تعبرعن المستوى العلمي الذي كانت تعيشهُ تلك المدارس وعن الرقي الثقافي و المستوى الإبداعي في التأليف الذي كان قد وصل إليه أصحاب المدونات الرجالية , و كتب الفهارس هي الكتب التي دونت مجموعة كبيرة من أسماء الرواة أصحاب المصنفات مع ذكر مصنفاتهم والطرق الموصلة إليها , وقد سجل القرن الهجري الرابع عشر أكبر عمل موسوعي على مستوى الفهارس فقد جاء في تصنيف آغابزرك الطهرآني (ت ١٣٨٩ هـ) كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) أن هناك ماينا هز (٥٤٦٦٨) مؤلفا , وتعتمد التراجم الواردة في كتب الفهارس على ركائز أساسية تختلف من شخص لآخر بحسب المعلومات المهيأة لدى المؤلف صاحب الفهرس , من أهم هذه الركائز التي يمكننا ملاحظتها عند الرجوع إلى كتب الفهارس هي : اسم الكتاب , ترجمة المصنف , شهرة الكتب , وصف الكتاب.

فمن الأمور التي تتطرق لها كتب الفهارس هو موضوع وصف الكتاب , لما يترتب على ذلك من أهمية تتعلق ببيان حال تلك الكتب وإمكانية الإعتماد عليها , و يأتي وصف الكتاب على نوعين هما : التفصيلي والإجمالي , وهذا الأخير يأتي على نوعين: الإيجابي والسلبي , من هنا جاء اختيار عنوان البحث الذي يوضح حال تلك الألفاظ المستخدمة في تقييم المدونات .

الكلمات المفتاحية: التقييم – الوصف – الكتب – الذريعة

Abstract:

The books of the men's catalogs are among the blogs that reflect the scientific level of these schools and the cultural advancement and the creative level in the authorship that the male bloggers have reached. The books of the catalogs are those books that have written the names of a large group of authors of works mentioned their works and the roads leading to them,The thirteenth Hijri century recorded the largest index work at the level of indexes, as Agabazir al-Tahrani (1389 AH) classified the book (the pretext to the Shiites). The number of information is 54,668. The translations in the books of indexes are based on basic pillars that differ from one person According to the information prepared by the author, the author of the catalog. However, one of the most important pillars that can be observed when referring to the books of indexes is: the name of the book, the translation of the work, the fame of the books, the description of the book.

One of the things that the books of the books address is the subject of the description of the book, because of the importance related to the statement of the case of those books and the possibility of relying on them, and the description of the book on two types: detailed and total, the latter on two types: positive and negative, Selecting the title of the research included in the statement of the words used in the evaluation of the codes.

key words: Evaluation – Description – Books - Pretext

التمهيد : التعريف بمفردات البحث

١- تعريف الوصف في اللغة والاصطلاح

أ- تعريف الوصف في اللغة

الوصف : وصفك الشيء بحليته ونعته[١] .

وقال ابن منظور : ((وصَف الشيءَ له وعليه وصْفاً وصِفةً : حَلَّاه ، والهاء عوض من الواو ، وقيل : الوصْف المصدر والصِّفةُ الحِلْية ، الليث : الوصف وصفك الشيء بحِلْيته ونَعْته))[٢].

وقوله عز وجل : ((وربُّنا الرحمن المُستعان على ما تصفون))[٣] ؛ أَراد ما تصفونه من الكذب .

ب- تعريف الوصف في الاصطلاح

من خلال التعريف اللغوي المتقدم للوصف يمكننا أن نقول بأن المراد من الوصف هو تقييم الشيء بأستعمال الفاظ مختلفة للدلالة على القيمة العلمية والزمانية والمكانية وغيرها .

وصف الكتاب بتعابير مختلفة للدلالة على ما يتضمنهُ ذلك الكتاب من المحتوى العلمي وما تعطيه تلك الألفاظ من دلالات في مجالي الإيجاب والسلب .

٢- تعريف الكتاب في اللغة والاصطلاح

أ- **تعريف الكتاب في اللغة : كتب الشيء يكتبه كُتبا، وكتاباً وكتابةً، ومصدر كتب الكِتَابُ والكتابة. يقال: كتبت الكتابَ أكْتبه كَتْباً: أي علمه الكتاب ورجل مكتَب له أجزاء تكتب من عنده[٤].**

ب- الكتاب في الاصطلاح :

لقد أخذ لفظ (الكتاب) دلالات متعددة لدى الباحثين والمؤلفين , فمنهم من قال انهُ ما فيه كلام المصنف وآخر قال هو غير ذلك ونستطيع أن نذكر ما قاله الأعلام في بيان الفرق بين الأصل والكتاب إذ يمكننا أن نقول بأن الكتاب في اصطلاح المحدثين هو عبارة عن ما كان يشتمل من كلام المعصوم (عليه السلام) وكلام مصنفه أيضا [٥].

وقد عرفها الدكتور حسن عيسى الحكيم بأنها مدونات **(كُتِبت من قبل بعض الصحابة والتابعين وقد تصدى لروايتها ونقلها عدد من الرواة الذين استطاعوا الاحتفاظ بهذه الثروة التشريعية المهمة وحاولوا دون ضياعها).(٦)**

الإ أن أصحاب هذه الكتب لم يلتزموا ما **التزمه مؤلفو الأصول الأربعمائة من التقيد برواية الحديث عن الإمام مباشرة**[٧] .

٣- المراد من وصف الكتب في بحثنا

وصف الكتاب بتعابير مختلفة , للدلالة على ما تضمنهُ ذلك الكتاب من المحتوى العلمي وما تعطيه تلك الألفاظ من دلالات في مجالي الإيجاب والسلب .

٤- الفرق بن الأصل والكتاب

ورد في بيان الفرق بين الأصل والكتاب مايأتي :

١- أنَّ الأصل ما اقتصر فيه على الأخبار من دون المباحث للمصنف والكتاب يعمهما [٨]

٢- الأصل مجمع أخبار من دون تبويب يشتمل على السؤال والجواب في عدة مسائل من أبواب شتى فيذكر كما هو والكتاب أعم [٩]

٣- أو الأصل مجمع أخبار تناولها المؤلف من الإمام أو الراوي من دون ما جمع من الكتب المتناولة منهما [١٠].

٤- أنَّ الأصل ما اشتمل على كلام المعصوم فقط , والكتاب ما فيه كلام المصنف أيضا [١١].

٥- أنَّ الأصل ما كان معروضا على الأئمة ومعروفا عندهم[١٢] .

٦- وقال الكاظمي مبيناً الفرق بين المصنف والكتاب والأصل : ((إنَّ الأولين كُتِبا بعد أنقضاء زمن الأئمة عليهم السلام , بخلاف الثالث فإنهُ كُتِب في زمنهم عليهم السلام))[١٣].

٥- تعريف المصنف في اللغة والاصطلاح

أ- تعريف المصنف في اللغة

المصنف في اللغة من الصنف : هو طائفة من كل شيء ، فكل ضرب من الأشياء صنف على حدة . و التصنيف : تمييز الأشياء بعضها من بعض[١٤] .

ب- تعريف المصنف في الاصطلاح

يمكننا أن نعرف المصنف بأنه الكتاب الذي كان جميع أحاديثه أو أكثرها منقولا عن كتاب آخر سابق وجوده عليه أو كان فيه كلام المؤلف كثيراً بحيث يخرجه عن إطلاق القول بأنه كتاب رواية[١٥] .

في حين ذهب النجاشي إلى أن المصنف مرادف للكتاب , وهذا ما يظهر في ترجمة الحسن بن سعيد الاهوازي إِذ قال النجاشي : ((وشارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة))[١٦] .

وقد ذكر السبحاني أن المصنف وبحسب رأي الوحيد البهبهاني أعم من الأصل والنوادر لأنه يطلق عليهما [١٧] .

والذي يظهر من كلام الطوسي في مقدمة كتابه الفهرس دال على أن التصنيف مقابل للأصل ، إِذ قال : ((أبو الحسين احمد بن الحسين بن عبيد الله فانه عمل كتابين : أحدهما ذكر فيه المصنفات والاخر ذكر فيه الاصول))

وقد علق السبحاني قائلا : ((ولكن الشيخ قدم اعتذاره عن هذا القول بكتابه الرجال (لأن في المصنفين من له أصل فيحتاج إِلى أن يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين)[١٨]، فالذي يقوي في النظر إن الكتاب والمصنف مصطلحان مترادفان والمراد منهما كل ما دونه الاصحاب رحمهم الله والأصل قسم خاص من الكتاب أو المصنف))[١٩] .

٦- أنواع الوصف

الوصف بمختلف أشكاله على ضربين هما :

١- الوصف التفصيلي : وهو أن يعمد المقيم على وصف الكتاب بشكل مفصل , وذلك من خلال بيان ما اشتمل عليه الكتاب من المطالب والفصول والأبواب , وهذا ما يأتي عادة في المقدمات التحقيقية للكتب – مقدمة التحقيق- وهذا يتطلب عادةً الكثير من الصفحات , وربما يكون في بعض الحالات جزءاً مستقلاً عن الكتاب , للأفادة بالغرض وأيقاف القارئ على ما تضمنهُ ذلك الكتاب من القيمة العلمية , ومن الأمور التي يتضمنها هذا الوصف عادة هي :التعريف بالمؤلف , بيان موضوع الكتاب , سبب تأليف الكتاب , أبواب الكتاب ومطالبه , نسخ الكتاب , طرق تلك النسخ , الأختلاف بين النسخ , ما تضمنهُ ذلك الكتاب من الأضافات, شهرة الكتاب بين العلماء, وقد استعمل أغابزرك الطهراني هذا النوع من الوصف في الذريعة مثال ذلك : كتاب غاية المطلوب في الواجب والمندوب , للشيخ الشاعر لطف الله النيشابوري , قال أغابزك الطهراني في وصف الكتاب : ((من ألطف الكتب وأحسنها , وهو كبير جدا ، مشتمل على مقدمة في فضل العلم وطلبه ، وبابين أحدهما في الواجب العقلي وما يقاربه وفيه مقاصد ، والآخر في الواجب

النقلي وبعض المستحبات ، وفيه كتب ومراصد ، وخاتمة في المهم من الدعوات وبعض الفوائد))[٢٠] .

٢- الوصف الأجمالي : وهو ما يكون بجملة مختصرة أو كلمة يتبين منها القيمة العلمية للكتاب ,وهذا هو الواقع في كتب الفهارس , إذ أنّ أصحاب الفهارس يميلون دائماً إلى الأختصار وعدم الأطناب , وهو على نوعين :

أ- الإيجابي

ب- السلبي

المبحث الأول

الفاظ الوصف الإيجابية

توطئة

الفاظ الوصف الإيجابية : وهي وصف الكتاب بتعابير إيجابية مختلفة للدلالة على ما تضمنهُ ذلك الكتاب من محتوى علمي رصين , مما يعطي ذلك الوصف من إمكانية الأعتماد على ما جاء في ذلك الكتاب من القضايا والموضوعات سواء في جانب الحديث أم في غيرها من حوانب العلوم الإسلامية المختلفة .

ثم إنّ تلك الألفاظ منها ما يكون مفرداً ومنها ما يكون مركباً , ومن تلك الألفاظ التي تعطي دلالة المدح:

١- وصف الكتاب ب(كثير الفوائد)

يطلق هذا اللفظ دلالة على اشتمال مضمون الكتاب على منافع عديدة ومتنوعة في أمور الدين والدنيا , وقد ورد استعمال هذا اللفظ في كتب الفهارس الأولية وصفاً لبعض الكتب , من ذلك ما ورد على لسان الشيخ النجاشي [٢١] , وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب آيات الأحكام لبعض الأصحاب مجلد كبير كثير الفوائد ناقص الأول والآخر يوجد في خزانة كتب ميرزا فضل الله شيخ الاسلام الزنجاني[٢٢]

٢- كتاب البحر المواج في تفسير القرآن فارسي كثير الفوائد , للمولى تاج الدين الحسن بن محمد الأصفهاني المتوفى سنة ١٠٨٥ [٢٣] .

٣- توضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور , للمولى نجم الدين خضر بن محمد الحبلرودي الرازي النجفي ،وهو جيد كثير الفوائد[٢٤] .

٤- كتاب (الدر الفريد في علم التوحيد) للشيخ زين الدين على بن محمد بن هلال الجزائري كثير الفوائد [٢٥] .

٥- كتاب رياض الجنة , للسيد الميرزا حسن الحسيني الزنوزي و (رياض الجنة) فارسي ملمع مرتب على ثمانية رياض بين مقدمة وخاتمة كبيرة يقرب من مائة ألف بيت ، ومنه في تاريخ بلدة خوى وأحوال الحكام والامراء من الدنابلة وتواريخهم ، كثير الفوائد في التاريخ قليل النظير عزيز النسخة[٢٦]

٦- .كتاب (زهر الرياض وزلال الحياض) في التواريخ والسير وأخبار الخلفاء والأئمة وما يتعلق بالمدينة , للسيد أبي المكارم بدر الدين الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المجاز من الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد أبن علي بن خاتون والشيخ حسين بن عبد الصمد , وهو في مجلدات رأيت بعضها وهو من أحسن الكتب وأنفسها كثير الفوائد[٢٧]

٧- كتاب (الآثار الباقية) وهو من مؤلفات أبي ريحان البيروني , وهو تأريخ حسن كثير الفوائد[٢٨]

٨- كتاب (شيعة در اسلام) للسيد موسى ابن السيد محمد نبي ابن السيد موسى ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين الشهير بآقا مير ، وقد طبع الكتاب بطهران في جزءين سنة(١٣٦٩ هـ) ، وهو في الإمامة فارسي حسن الأسلوب كثير الفوائد[٢٩]

٩- كتاب (طب الأئمة) في الأخبار الواردة عن الأئمة في منافع الأطعمة والأشربة ومضارها والأعواذ والرقى لدفع الأمراض والبلاء ، من جمع الأخوين أبى عتاب عبد الله والحسين ابني بسطام بن شاپور الزيات . كتاب جمعاه في الطب كثير الفوائد والمنافع على طريق الطب في الأطعمة ومنافعها والرقى والعوذ[٣٠] .

١٠-(مجالس الرضا (عليه السلام) مع أهل الأديان) للحسن بن محمد بن سهل النوفلي ، وهو حسن كثير الفوائد[٣١]

١١-كتاب (المجدي) في أنساب الطالبيين ، للسيد الشريف النسابة نجم الدين أبي الحسن علي بن أبي الغنائم محمد بن علي العلوي العمرى ، وكتابه مبسوط كثير الفوائد[٣٢] .

١٢-كتاب (المصابيح) فيما نزل من القرآن في أهل البيت (عليه السلام) ، لأبي العباس أحمد بن الحسن الأسفرايني المفسر الضرير قال النجاشي : وهو كتاب حسن كثير الفوائد[٣٣] .

١٣-كتاب (النوادر) لأحمد بن إدريس بن أحمد الأشعري القمي , كبير كثير الفوائد[٣٤] .

١٤-كتاب (النوادر) لأحمد بن داود بن علي القمي , كثير الفوائد [٣٥] .

٢- وصف الكتاب ب (جيد صحيح)

الجيد والمجود والقوي والصالح , كل هذه الألفاظ متقاربة في الاصطلاح , والفرق بينها لا يكاد يلحظ من دقته , فلا مغايرة بين الجيد والصحيح إلا أنه لا يعدل عن الصحيح إلى الجيد إلا لنكتة , كأن يرتقي الحديث من مرتبة الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح[٣٦] .

١- كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة ، لأبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بـ (ابن خانبة) , من الثقات كما ذكره الشيخ وقال النجاشي (كان من أصحابنا الثقات ولا نعرف له إلا كتاب التأديب وهو كتاب يوم وليلة حسن جيد صحيح)[٣٧] .

٣- وصف الكتاب ب (حسن غريب)

ورد استعمال مصطلح حسن صحيح – صحيح غريب حسن – حسن صحيح غريب – أول مرة من الترمذي وقد أشار أحد الباحثين إلى (أن الغرابة تنوع فمنها ما هو غريب (إسنادا ومتناً) ومنها ما هو غريب (إسناداً لا متنا) فإذا قال: حسن صحيح غريب بين هذا الوجه، لا يمنع أن يكون صحيحاً من وجه حسن من وجه آخر لان قوله من هذا الوجه متعلق بغريب وحده فيكون معناه انه صحيح بالنظر إلى إسناد، حسن بالنظر إلى إسناد آخر ووقعت الغرابة في هذا الوجه الذي يشير إليه)[٣٨] .

وفي هذا الصدد يقول ابن حجر : (إذا لم يحصل التفرد فإطلاق الوصفين معاً على الحديث يكون باعتبار اسنادين أحدهما صحيح والآخر حسن... فعرف بهذا انه إنما عرف الذي يقول فيه حسن فقط أما ما يقول فيه حسن صحيح أو حسن غريب أو حسن صحيح غريب فلم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط أو غريب فقط وكأنما ترك ذلك استغناء لشهرته عند أهل الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه حسن فقط إما

لغموضه وإما لأنه اصطلاح جديد ولذلك قيده بقوله(عندنا) ولم ينسبه إلى أهل الحديث)[٣٩].

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب الفرق , لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلى بن أسد العمى . قال النجاشي : ﴿ انه كتاب حسن غريب على ما ذكره شيوخنا . . ﴾[٤٠]

٤- وصف الكتاب ب (صحيح الحديث)

استعمل هذا اللفظ في عدة مواضع منها[٤١] :

١- يقال ذلك في الثقات والمشاهير والحفاظ الاثبات .

٢- ويرد هذا اللفظ ويكون مردداً بين أعلى مراتب الصحيح وأدنى مراتب الحسن.

٣- وقد يطلق هذا اللفظ ويقصد به والله اعلم عدم النكارة والشذوذ .

٤- وقد يطلقون هذا اللفظ ويقصدون بذلك صحة سماع الراوي من شيخه وإن كان كذابا .

وقد استعمل هذا اللفظ من قبل الأعلام المتأخرين كما سبقهم المتقدمين في هذا المضمار , ولا إشكال حول دلالة هذا اللفظ على كون موصوفه من رجال الصحيح في حال وروده في كتب المتأخرين, لأنهم اصطلحوا على أن لفظ الصحيح يعني ذلك , وعليه يكون المراد من صحيح الحديث العدل الإمامي الضابط[٤٢] .

الحالة الثانية : أن يرد هذا اللفظ في كتب المتقدمين , فلا إشكال في دلالته الضبط – ضبط الراوي – كون المراد من الحديث الصحيح عند القدماء وكما قال المامقاني : (على إن الصحيح والضعيف كان مستعملاً في ألسنة القدماء أيضاً غاية ما هناك إنهم كانوا يطلقون الصحيح على كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه ..)[١] , وعليه فالصحيح عند القدماء هو ما وثق بصدوره عن المعصوم بغض النظر عن عدالة الراوي[٤٣] .

ولكن وقع الأختلاف حول إفادة كون الراوي عدلاً إمامياً , وخلاصة الأختلاف قولان :

القول الأول : إنه يفيد ذلك , قال الشهيد الثاني : ((وكذا قوله : هو صحيح الحديث , فإنه يقضي كونه ثقة ضابطاً ففيه زيادة تزكية))[٤٤] , ولذا جعله من الفاظ التعديل .

القول الثاني : أنه لا يفيد ذلك , كون الصحيح في منظور المتقدمين هو ما وثق بصدوره عن المصوم كما تقدم وهو أعم من عدالة الراوي[٤٥] .

وقد استعمل أغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب النوادر , للحسن بن علي بن النعمان الكوفي مولى بنى هاشم , صحيح الحديث كثير الفائدة[٤٦] .

٥- وصف مجموعة من الكتب ب (كتب حسنة معول عليها)

وهي من الفاظ المدح , وهذا الوصف إنما يدل على إطلاع الأعلام على حال مضامين تلك المصنفات وما احتوت عليه من العلوم والمفاهيم وأنها حسنة معول عليها في الاحتجاج وغيره .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- الفقه المكمل , ثلاثين كتابا . لأبي محمد الحسن بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي ، مولى علي بن الحسين عليه السلام ، قال النجاشي وكتب بنى سعيد كتب حسنة معمول عليها وهي ثلاثون كتابا[٤٧] .

٦- وصف الكتاب ب (حسن كبير)

هذا التعبير من الفاظ المدح الصريح التي تفيد حسن الحديث , فالفاظ المدح على ثلاثة أنواع[٤٨] :

الأول : اللفظ الذي يتصف بقوة السند , وصدق القول , مثل قولهم : صالح .

الثاني : اللفظ الذي يتصف بقوة المتن دون السند , مثل قولهم : فهيم , حافظ .

الثالث : ما لا دخل له فيهما , مثل قولهم : شاعر .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب المتمسك بحبل آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم , للشيخ المتكلم الفقيه أبي محمد الحسن بن علي بن أبي عقيل العماني ، شيخ جعفر بن قولويه ، حسن كبير[٤٩] .

٢- كتاب مجمع البيان في شرح (إرشاد الأذهان) , للسيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بابن الصائغ الحسيني العاملي الجزيني ، وهو شرح حسن كبير[٥٠] .

٧- وصف الكتاب ب (كبير حسن)

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها:

١- كتاب الآراء والديانات , للشيخ أبي محمد الحسن بن موسى النوبختي ابن أخت أبي سهل إسماعيل بن إسحاق بن أبي سهل النوبختي , كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة[٥١] .

٢- كتاب إفعل لا تفعل , لأبي جعفر محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي الأحول الصيرفي الملقب بمؤمن الطاق ، وهو كتاب كبير حسن[٥٢]

٣- كتاب تفسير ابن عبدك الجرجاني العبدكي ، لآبي جعفر محمد بن علي بن عبدك الجرجاني , وهو كتاب كبير حسن [٥٣] .

٤- كتاب الجامع في اللغة , لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي القزاز القزويني القيرواني (ت: ٤١٢ هـ) , هو كتاب كبير حسن متقن[٥٤] .

٥- كتاب خلاصة الحيوان ، في تأريخ أحوال الحكماء الأعيان , للمولى أبى الجود بن نصر الله التستري ، فارسي ألفه بأمر الوزير أبى الفتح بن عبد الرزاق ، وهو كبير حسن الفوائد ولم يعلم عصره[٥٥] .

٦- كتاب مجمع الهدى, للمولى المفسر علي بن الحسن الزواري ، فارسي كبير حسن الفوائد[٥٦] .

٧- كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام , للشيخ حرز بن الشيخ علي بن الحسين البحراني الشناطري العسكري ، كبير حسن الترتيب [٥٧].

٨- وصف الكتاب ب (كتاب عظيم)

وهذا التقييم إنما يدل على سعة حجم الكتاب كأن يكون في عشرة آلاف ورقة أو أكثر[٥٨] , وربما يدل على الجهد المبذول في جمع الكتاب بالإضافة إلى حجم الكتاب الكبير , أي الصعوبات والمعوقات التي رافقت عملية الجمع .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب الأمثال , لأبي علي أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البجلي القمي الملقب بسمكة أستاذ أبي الفضل محمد بن الحسين بن العميد (ت: ٣٦٠هـ) , وهو كتاب عظيم نحو عشرة آلاف ورقة[٥٩].

٢- العباسي كتاب عظيم في نحو عشرة آلاف ورقة في اخبار الخلفاء والدولة العباسية ، لأبي على المعروف بسمك ، أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البجلي القمي[٦٠] .

٩- وصف الكتاب ب(كبير جداً)

هذا التقييم يدل على سعة حجم الكتاب الكبيرة التي قد تصل في بعض المصنفات إلى عدة مجلدات , وقد يستعمل هذا التقييم (كبير جدا) للدلالة على أن المؤلف قد جمع بين دفتي الكتاب أكثر من كتاب , كما فعل ابن منظور (ت: ٧١١هـ) في كتابه لسان العرب فقد وصفه القمي بالقول : ((كتاب لسان العرب في اللغة وهو كبير جدا جمع فيه بين التهذيب للأزهري والمحكم لابن سيدة والصحاح وحواشيه والجمهرة لابن دريد والنهاية))[٦١] , وهذه الكتب التي توصف بهذا الوصف هي التي يتم اختصارها فيما بعد على الأغلب , مثل كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب للمحدث عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ، كمال الدين ابن العديم : (٥٨٨ - ٦٦٠ هـ = ١١٩٢ - ١٢٦٢ م) الذي وصفه الزركلي بأنهُ : ((كبير جدا ، اختصره في كتاب آخر سماه زبدة الحلب في تاريخ حلب))[٦٢] .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب الأنواع , لأبي الحسن المعروف بابن الجندي أحمد بن محمد بن عمران بن موسى أستاد الشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي (ت:٤٥٠ هـ) ، وهو كتاب كبير جدا [٦٣] .

٢- كتاب تفسير سورة الفاتحة , للمولى خليل بن الغازي القزويني ، (ت: ١٠٨٩ هـ) حكى بعض الفضلاء أنه رآه وهو كبير جدا وفيه لباب كل علم نافع[٦٤] .

٣- عقايد المتقين في أصول الدين , للميرزا فضل علي بن كلب على التبريزي . يوجد عند السيد جلال الدين المحدث الأرومي بطهران كبير جدا [٦٥] .

٤- غاية المطلوب في الواجب والمندوب , للشيخ الفقيه المتكلم الماهر الأديب الشاعر لطف الله النيشابوري , من الطف الكتب وأحسنها , وهو كبير جدا[٦٦].

٥- المودة في القربى في فضائل الزهراء والأئمة الهداة واثبات إمامتهم بالنص الصريح ، والرد على ساير المذاهب والملل ، وهو كبير جدا في ثلاثة وثلاثين الف (٣٣٠٠٠) بيت ، للسيد خلف المشعشعي (ت ١٠٧٤ هـ)[٦٧] .

١٠- وصف الكتاب ب (كبير)

تقترب دلالة هذا التقييم من التقييم الذي قبله (كبير جدا) , وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- باب الأبواب في تاريخ بدء ظهور الباب وتراجم جمع من المدعين للبابية أو المهدوية أو المسيحية وذكر بعض خرافاتهم وأباطيلهم ، لميرزا محمد مهدي خان الدكتور رئيس الحكماء الملقب بزعيم الدولة ابن ميرزا محمد تقي بن محمد جعفر الأمير التبريزي نزيل القاهرة ومنشئ جريدة الحكمة بها ، وهو كتاب كبير لم يطبع إلا مختصره وفهرسه الموسوم بمفتاح باب الأبواب الآتي أنه طبع سنة ١٣٢١[٦٨] .

٢- ثمرات المطالعة ، للسيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الحضرمي المولود (١٢٧٩ - ١٣٥٠ هـ) ,كتاب كبير في الفوائد التي اقتطفها أوان مطالعته الكتب[٦٩] .

٣- كتاب الحساب , للمولى عماد الدين الكاشاني ، يظهر من بعض ملتقطاته أنه كتاب كبير ، وملتقطاته موجودة ضمن مجموعة في المكتبة (الرضوية)[٧٠].

٤- ذخائر المعاد في أصول الدين للشيخ محمد حسين بن الميرزا علي بن الميرزا أشرف البار فروشي نزيل النجف والمتوفى بها (١٣٠٨هـ) , وهو مجلد كبير مرتب على خمس ذخائر، لكل أصل ذخيرة [٧١].

٥- زاد الصالحين في الآداب والأعمال والأدعية والتعقيبات . كبير في ثمانية اجزاء بالأردوية مع امضاء العلماء القاطنين بالهند , وقد طبع في لكهنو بمطبعة نول كشور تمام الثمانية حصص منه [٧٢].

١١- وصف الكتاب ب(صغير)

وهذا التقييم إنما يدل على سعة حجم الكتاب الصغيرة على الرغم من احتواء الكتاب على المطالب العالية والفوائد الكبيرة في بعض الأحيان[٧٣] , فضلاً عن حسن التنظيم والترتيب , وهذه الكتب التي توصف بهذا الوصف غالباً ما تكون عسيرة الفهم لأنها تنطوي على كلام أولي الألباب ولذا تحتاج إلى شروحات عليها[٧٤] , وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- أسرار الحج لبعض الأصحاب فارسي مختصر ، مطبوع صغير الحجم ، لا يعرف اسم مؤلفه[٧٥] .

٢- السرورية فيما يوجب السرور والفرح في قلوب المؤمنين ، من ذكر بعض اللطائف والمزاحات والحكايات المضحكات , للسيد أبي الحسن الحسيني

الأصفهاني المعروف " خوش مزه " المعاصر للشيخ جعفر كاشف الغطاء ,وهو كتاب صغير[٧٦].

٣- مقامات مسجد الكوفة مبسوطا ، وبيان ترتيب المقامات الاثني عشر أعمالها وأدعيتها ، لبعض المتأخرين من عصر بحر العلوم وكأنه جزء من كتاب مزار كبير لمؤلفه . أوله : المطلب الخامس في مقامات مسجد الكوفة . . , وهو مجلد صغير رأيته في كتب بيت الطريحي في النجف[٧٧] .

١٢- وصف الكتاب ب (أكبر كتاب)

وهذا التقييم يستعمل في حالتين :

الحالة الأولى : يستعمل هذا التقييم (أكبر كتاب) عند عمل مقارنة بين كتب نفس المؤلف للدلالة على الكتاب الأكبر من بينها .

الحالة الثانية : يستعمل هذا التقييم (أكبر كتاب) عند عمل مقارنة بين مجموعة كتب ذات الأختصاص الواحد كأن تكون هذه الكتب جميعها في الفقه أو الأصول أو علم الكلام أو علم الحديث أو التفسير أو غيرها من العلوم المختلفة , فيستعمل هذا التقييم (أكبر كتاب) للدلالة على الكتاب الأكبر من بينها .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- الأديرة والأعمار في البلدان والأقطار لشيخ الجزيرة فاضل أهل زمانه أديبهم أبي الحسن الشمشاطي علي بن محمد العدوي المعاصر لابن النديم ، وهو أكبر كتاب عمله ، فيه بضعة وثلاثون ديرا وعمرا[٧٨] .

٢- جامع الأفكار وناقد الأنظار في اثبات الواجب تعالى , للمولى مهدي بن أبي ذر النراقي (ت١٢٠٩ هـ) , هو أكبر كتاب ألف في اثبات الواجب وصفاته الثبوتية والسلبية لم يوجد له نظير في الباب يقرب من خمسة وثلاثين ألف بيت فرغ منه في كاشان [٧٩] .

١٣-وصف الكتاب ب (لم يصنف مثله)

ويرد هذا التعبير في تقييم مجموعة من المصنفات (لم يصنف مثله) ، لان مؤلفه أبدع فيما وضع[٨٠] ، أو لأنه لم يأتي مصنف بعده بالمستوى ذاتهِ من حيث الجدة لا من حيث الترتيب والمضمون .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- الجليس , للعلامة الكراجكي (ت٤٤٩ هـ) , هو كالروضة المنشورة خمسة أجزاء في خمسمائة ورقه ، فيها من سير الملوك وآدابهم وتحف الحكماء وطرفهم ومن ملح الأشعار والآداب ما يستغنى به عن المجموعات الآخر ، لم يصنف مثله ولم يسبق إلى عمله [٨١].

٢- شرح الكافية , للشيخ الاجل العلامة نجم الأئمة رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي (ت ٦٨٦ هـ) كما في مجالس المؤمنين وأمل الآمل ، وهو شرح مزجي كبير في غاية التحقيق والتدقيق لم يصنف مثله في النحو باعتراف المخالف والمؤالف[٨٢] .

٣- فضل سور القرآن ، سورة سورة , لأبي الحسن علي بن صالح بن محمد بن يزداد بن علي بن جعفر ، الواسطي العجلي الرفاء , وهو كتاب لم يصنف مثله [٨٣] .

٤- كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت , لابن الحجام ، أبي عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار ، وهو كتاب في الف ورقه ، لم يصنف مثله في معناه [٨٤] .

٥- مقاييس اللغة , لإبي الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا بن محمد بن حبيب القزويني الرازي ، (ت ٣٧٥ هـ) , وعلى الأرجح انهُ استبصر أواخر عمره ,هو كتاب جليل لم يصنف مثله.[٨٥]

١٤- وصف الكتاب ب(لم يصنف في معناه)

تقترب دلالة هذا التقييم من التقييم الذي قبله (لم يصنف مثله) , وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت ,لأبي عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بابن الحجام ، وهو كتاب لم يصنف في معناه مثله[٨٦] .

٢- ما نزل من القرآن في أهل البيت عليه السلام , لمحمد بن العباس بن علي بن مروان ، المعروف بابن الجحام (بالجيم ثم الحاء) , وهو كتاب لم يصنف في معناه مثله ، وقيل أنه الف ورقة[٨٧] .

١٥- وصف الكتاب ب (لم يعمل مثله)

تقترب دلالة هذا التقييم من التقييم الذي قبله (لم يصنف مثله) , وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- إستقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار , للشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، وقد صرح المؤلف في الخلاصة أنه كتاب لم يعمل مثله[٨٨] .

٢- الترجمان في معاني الشعر ، للشيخ أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البصري المفجع (ت ٣٢٧ هـ) لم يعمل مثله في معناه[٨٩] .

٣- شرح الباب الحادي عشر, للعلامة المتكلم الفقيه الشيخ محمد بن علي البحراني والد الشيخ أحمد الإصبعي ، قال الشيخ سليمان الماحوزي (ت ١١٢٠هـ) , وهو شرح لم يعمل مثله [٩٠].

٤- فهرست الفصول المختارة , للمولى مظفر علي بن الحسن التبريزي ، لم يعمل مثله في الإسلام[٩١].

٥- مجمع البيان لعلوم القرآن , لأبي علي الفضل بن الحسن ابن الفضل الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) , وهو تفسير لم يعمل مثله[٩٢] .

١٦- وصف الكتاب ب (لطيف)

ويستخدم هذا الوصف للتعبير عن الجانب الإبداعي الذي احتوى عليه مضمون الكتاب من الأمور البلاغية والاسلوبية وقضايا التعبير .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- الاستبصار في النص على الأئمة الأطهار عليهم السلام , للشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي (ت ٤٤٩هـ) , جزء لطيف يتضمن ما ورد من طرق الخاصة والعامة من النص على الأئمة عليهم السلام[٩٣] .

٢- ذريعة المعاد في شرح نجاة العباد , للميرزا عبد الرزاق بن الميرزا على رضا المحدث , وهو شرح مزج لطيف[٩٤] .

٣- شرح قصيدة الحميري العينية, للشيخ بخش علي اليزدي الحائري (ت١٣٢٠هـ) ، شرح جيد لطيف يظهر منه تبحره في الأدب .[٩٥]

٤- مقامات النجاة في شرح أسماء الحسنى بترتيب حروف الهجاء , للسيد المحدث الجزائري نعمة الله بن عبد الله الموسوي التستري (ت ١١١٢ هـ)، وهو كتاب لطيف حاو لفوائد لطيفة ومطالب شريفة ، رتبه على ٩٩ مقاما ، فانتهى مجلده الأول إلى الضاد المعجمة فنهاه شيخه المجلسي الثاني ، عن الإتمام ، لما أورد فيه من المقامات العرفانية والأشعار المناسبة بمذاق العرفاء[٩٦] .

١٧-وصف الكتاب ب (كثير العلم)

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

١- كتاب الأنبياء , للحسن بن موسى الخشاب من وجوه الأصحاب كثير العلم والحديث [٩٧].

٢- كتاب الحج , للحسن بن موسى الخشاب ,كثير العلم والحديث[٩٨] .

المبحث الثاني

الفاظ الوصف السلبية

توطئة

وهو وصف الكتاب بتعابير سلبية مختلفة للدلالة على ما تضمنهُ ذلك الكتاب من الأخطاء العلمية والعقائدية , مما يقدح بالكتاب ويقلل من إمكانية الأعتماد عليه , وأن هذه الألفاظ السلبية أن صح التعبير هي في الواقع إنما تكشف عن عملية نقدية مارسها صاحب كتاب الذريعة إتجاه تلك المصنفات وهي في نفسها – العملية النقدية – تكشف عن عمق اطلاعه على تلك المصنفات .

ثم إنّ هذه الألفاظ فيها دلالة على أن اغابزرك الطهراني كان قد مارس عملية نقد لتلك الكتب إنطلاقاً من لحظ مضامين تلك الكتب وما احتوت عليه من مفاهيم وقضايا.

ومن تلك الألفاظ :

١- وصف الكتاب ب (فيه تخليط)

تُعد مسألة التخليط[٩٩] من علل الحديث المهمة التي عني بها علماء الحديث وأعطوا لها أهمية كبيرة من حيث بيان حقيقة التخليط وأسبابهِ وبيان الموقف تجاه مرويات ذلك الراوي المخلط قبل التخليط وبعده .

وعند مراجعة الكتب الرجالية نلحظ بأن هنالك حالتين , الحالة الأولى وصف الراوي بالتخليط , والحالة الثانية وصف كتب ومرويات الراوي بالتخليط - فعلى الحالة الأولى يقدح في شخصية الراوي بخلاف الحالة الثانية فأنها تقدح في ذلك الكتاب وتمنع من الاعتماد عليه من حيث الأخذ والاحتجاج بما ورد عنه من الروايات .

وقد ورد وصف بعض الكتب في كتاب الذريعة بهذا القول (فيه تخليط) , ومن أمثلة ذلك :

أ- كتاب الحديث لربيع بن ذكريا الوراق الكوفي المطعون بالغلو ، قال النجاشي : فيه تخليط ورواه عنه بست وسائط[١٠٠] .

ب- كتاب الصفينيات والكوفيات , تأليف أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد من أحفاد هالة ابن أبي هالة بن خديجة بنت خويلد , وهو كتاب مشتمل على أفعال أمير المؤمنين (عليه السلام), وقد حكي عن بعض الأصحاب ان هذا الكتاب كتاب ملعون فيه تخليط عظيم كما نقل عن النجاشي [١٠١].

٢- وصف الكتاب ب (تخليط كله)

تقدم بيان المراد من التخليط في الفقرة السابقة , والعلاقة بين فيه تخليط وتخليط كله فهي علاقة عموم وخصوص , ففي قوله (فيه تخليط) يعني اشتمال الكتاب على بعض المطالب غير الصحيحه أو غير الدقيقة نتيجة فَسَادُ الْعَقْلِ وَعَدَمُ انْتِظَامِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ , وهذا بخلاف قوله (تخليط كله) فإن الكتاب بمجموعه الكلي غير صالح للاحتجاج أو الأعتماد عليه .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

أ- كتاب تفسير الباطن , تأليف علي بن حسان بن كثير الهاشمي ، تخليط كله ، ذكره النجاشي[١٠٢] .

٣- وصف الكتاب ب (فيه أغلاط كثيرة)

نقل اغابزرك الطهراني هذا الوصف في الذريعة واصفاً به كتاب اختيار الرجال , تأليف أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي البغدادي الغروي (٣٨٥ – ٤٦٠هـ) ، ((هو الرجال المتداول المشهور برجال الكشي المطبوع سنة ١٣١٧ الذي ذكر في أوله الأحاديث السبعة في فضل الرواة وأول السبعة حديث أبي عبد الله عليه السلام (إعرفوا منازل الرجال منا على قدر رواياتهم عنا) وهو مختار من رجال الكشي الذي اسمه معرفة الناقلين ، كما ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء ، وكانت فيه أغلاط كثيرة كما ذكره النجاشي))[١٠٣]

وقد وقع الأختلاف حول توجيه كلام الشيخ النجاشي(ت:٤٥٠هـ) الوارد في وصف الكتاب إذ قال: ((وفيه أغلاط كثيرة))[١٠٤] :

١- إذ رأى أحدهم بأن الكتاب كان يشتمل على رواة العامة والخاصة فحذف رواة العامة وأبقى الخاصة , وفي ذلك قال المازندراني (ت: ١٢١٦ هـ): ((ذكر جملة من مشايخنا أنّ كتاب رجاله المذكور كان جامعاً لرواة العامّة والخاصّة خالطاً بعضهم ببعض ، فعمد إليه شيخ الطائفة طاب مضجعه فلخّصه وأسقط منه

الفضلات وسمّاه باختيار الرجال ، والموجود في هذه الأزمان بل وزمان العلّامة وما قاربه إنّما هو اختيار الشيخ لا الكشّي))[١٠٥] .

غير أن هذا التوجيه ليس دقيقاً , بل إنه مرفوض عقلاً قبل أن يكون مردوداً نقلاً , بوصف نسخة إختيار الشيخ الواصلة إلينا اليوم تشتمل على رواة العامة أيضاً , ولذا قال التستري ((المعروف أنّ رجاله كان جامعاً للخاصّة والعامّة فلخّصه الشيخ . قلت : قد عرفت في المقدّمة : أنّ الأصل في ذاك الكلام القهبائي وأنّه توهّم ، وأنّه كان كباقي كتب رجال الإماميّة مختصّاً بالخاصّة ومن صنّف لهم أو روى لهم من غيرهم))[١٠٦] .

٢- في الوقت الذي ذهب فيه محمد تقي المجلسي(ت:١٠٧٠ هـ)إلى كون المراد بتلك الأخطاء هو ما اشتمل عليه الكتاب من الروايات المتعارضة ظاهراً إذ قال بعد نقل كلام النجاشي : ((إن المراد به الروايات المتعارضة ظاهراً))[١٠٧], إلا أنَ هذا التوجيه بعيد جداً عن مراد النجاشي(ت:٤٥٠هـ) كما قال الكلباسي (ت: ١٣١٥ هـ): ((لكنّك خبير بظهور مُخالفته للظاهر، وشدّةِ بُعده عن ظاهر كلام النجاشي))[١٠٨].

٣- ولذا ذهب التستري (ت:١٤١٥هـ)إلى أن مراد النجاشي من قوله : ((وفيه أغلاط كثيرة)) إنما هو ((اشتباهات من مصنّف الكتاب لا تصحيفات النسخة ، فالغلط يستعمل في اشتباه المصنّف، لا الكاتب ؛ فالقاموس كثيراً يقول : (غلط الجوهري) ومراده اشتباه صاحب الصحاح . إلاّ أنّ الظاهر أنّ النجاشي رأى تصحيفات من النسّاخ فتوهّمها اشتباهات من المصنّف ، ففيها ما لا يتوهّمه جاهل فضلا عن فاضل))[١٠٩].

ويرى الباحث أن ما تقدم من هذه الأقوال إنما هي محض اجتهادات تعبر عن وجهة نظر أصحابها, وإلا فأن كلام الشيخ النجاشي يحتمل أن يكون المراد من الأخطاء الكثيرة هي أما ما وقع فيه الشيخ الكشي من أشتباهات , أو تصحيفات طرأت على أصل النسخة الأصل للكتاب وهذا إنما يكون من فعل النساخ وهذا واقع كثيراً في الكتب والمدونات .

ومن الأمثلة التطبيقية على هذا الوصف في كتاب الذريعة قول اغابزرك الطهراني : ((جريدة شيراز , نقل عنه أسماء بعض من ثبت فيه في ص ٢١٢ من " عمدة الطالب " من الطبع الأول ، وذكر في ص ٣٤٥ أن أبا المظفر محمد الشاعر النسابة ألف مشجرة لنقيب النقباء قطب الدين محمد الشيرازي الرسي المعروف بأبي ذرعة وفيها أغلاط كثيرة))[١١٠] .

٤- وصف الكتاب ب (فيه زيادات)

والزيادة قد تكون في السند وقد تكون في المتن , والزيادة في المَتْن بأنْ يرويَ فيه كلمةً زائدة تتضمّنُ معنىً لا يُستفاد من غيره , والزيادة في الإسناد كأنْ يرويَه بعضُهم بإسناد مشتمل على ثلاثة رجال مُعيّنينَ مثلا ، فيرويه المُزيدُ بأربعة يتخلّلُ بينَ الثلاثة[١١١] .

وقد استعمل اغابزرك الطهراني هذا التعبير في وصف مجموعة من الكتب كان منها :

أ- تتميم الموصلي , تأليف أبو الحسن علي بن محمد العدوي الشمشاطي ،((ذكر ابن النديم أنه كان يحيى سنة ٣٧٧ والموصلي هو تاريخ أبي زكريا زيد بن محمد الموصلي انتهى فيه إلى سنة ٣٢١ فعمل أبو الحسن الشمشاطي من أول سنة ٣٢٢ إلى وقته فدخل فيه زيادات كثيرة ، كذا ذكره النجاشي))[١١٢] .

ب- كتاب العيون والمحاسن , تأليف علي بن محمد الواسطي , وهو مشتمل على غرر الكلم التي لم يعثر عليها الآمدي . وقال في (الرياض) عند ذكره غرر الحكم للآمدي : انه الف الشيخ علي بن محمد الواسطي كتاب (العيون والمحاسن) على نهج (غرر الحكم) وأورد فيه زيادات كثيرة على ما في (الغرر)[١١٣]

ت- كتاب القضايا , تأليف أبو الفضل عبد الرحمان بن أبي نجران التميمي الكوفي ، الراوي عن الرضا ع ، قال النجاشي : هو كتاب محمد بن قيس ، زاد عبد الرحمان فيه زيادات[١١٤] .

ث- المنتخب في جمع المراثي والخطب , للشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن طريح النجفي ، (ت ١٠٨٥هـ) . مرتب على عشرين مجلسا وفي كل مجلس أبواب وفي كل باب يذكر شيئا من فضائل أهل البيت ومصائبهم ومراثيهم ، طبع مكررا ويقال له (مجالس الطريحي) و (المجالس الفخرية) والمنتخب الكبير - الذي فيه زيادات على المطبوع[١١٥] .

الخاتمة

في ختام هذا البحث توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

١- يُعد كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)للشيخ آغابزك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) أكبر عمل موسوعي على مستوى الفهارس قد سجل في القرن الهجري الرابع عشر إذ بلغ عدد المعلومات ماياهز (٥٤٦٦٨) مؤلفا

٢- إنّ عملية التقييم هذه وما استعمل فيها من الفاظ توحي على أن الشيخ اغا بزرك الطهراني قد مارس عملية نقدية لتلك الكتب إنطلاقاً من لحظ مضامين تلك الكتب وما احتوت عليه من مفاهيم وقضايا مختلفة .

٣- اتضح من خلال البحث بإنّ معيار تقييم الكتب إنما قد تمّ بصورتين :

الأولى : الأستقراء التام للكتاب , وذلك من خلال النظر في الكتاب وما احتواه عليه من المطالب

الثانية : القياس , وذلك من خلال قياس سعة حجم كتاب ما مقارنة بكتاب آخر أُلف في الموضوع نفسه .

٤- اتضح من خلال البحث بإنّ أنواع الوصف بمختلف أشكاله على ضربين هما : الوصف التفصيلي و الوصف الإجمالي , وهذا الأخير على نوعين : الأيجابي والسلبي .

هوامش البحث

١ - الفراهيدي , العين ,١٦٢/٧ .

٢ - لسان العرب , ٣٥٦/٩ .

٣ - سورة الأنبياء ,١١٢ .

٤ - ينظر: الفراهيدي/ كتاب العين/ ج٥/ ص٣٤١- ٣٤٢، ابن فارس: احمد/ معجم مقايس اللغة /ج٥/ ص ٥٨، ابن منظور/ لسان العرب /ج٢٤/ص٣٨١٦-٣٨١٧،

(٥) النراقي , عوائد الأيام , ٥٧٩. نقلاً عن الوحيد أيضا في الفوائد والتعليقة .

٦ . الدكتور حسن حكيم: مذاهب الاسلاميين في علوم الحديث/ ص٦١.

٧ عبد الهادي الفضلي: اصول الحديث / ص٥٠ .

(٨) الأمين , محسن , أعيان الشيعة ,١٤٠/١

(٩) م.ن, الأبطحي , محمد علي , تهذيب المقال , ٩٠.

(١٠) الأمين , محسن , أعيان الشيعة ,١٤٠/١

(١١) الأبطحي , محمد علي , تهذيب المقال , ٨٩.

(١٢) كاشف الغطاء , الأصول الأربعمائة , ١٩.

(١٣)هداية المحدثين , ٣٠٧. هامش رقم ٥.

١٤ - ظ: الفراهيدي , العين ,١٣٢/٧ .

١٥ - السبحاني , جعفر , كليات في علم الرجال , ٤٧٦ .

١٦ - النجاشي, الرجال,٥٨، ترجمة ١٣٦- ١٣٧.
١٧ - ظ: السبحاني , جعفر , كليات في علم الرجال , ٤٧٧ .
١٨ - الطوسي , الفهرست , ٣٢ .
١٩ - كليات في علم الرجال , ٤٧٦ .
٢٠ - م.ن, ٢٢/١٦ .
٢١ - ظ: النجاشي , الرجال , ٣٧-٩٣.
٢٢ - الذريعة , ٤٣/١ .
٢٣ - م.ن, ٤٩/٣ .
٢٤ - م.ن,٤٩١/٤ .
٢٥ - م.ن,٦٩/٨ .
٢٦ - م.ن,٣٢٢/١١ .
٢٧٢٧ - م.ن,٧٠/١٢ .
٢٨ - م.ن,٥٣/١٣ .
٢٩ - م,ن,٢٧٣/١٤ .
٣٠ - م.ن,١٣٩/١٥ .
٣١ - م.ن,١٩ /٣٦٠ .
٣٢ - م.ن,٣/٢٠ .
٣٣ - م,ن,٧٨/٢٠ .
٣٤ - م,ن,٣١٩/٢٤ .
٣٥ - م.ن,٣٢٠/٢٤
٣٦ - ظ: السلفي , محمد ذاكر , المغني في الفاظ الجرح والتعديل ,٢٨ .
٣٧ - م.ن, ٢٣١/٣ .
(٣٨) العبيدي، عبد الجبار:الإمام الترمذي والاصطلاحات الحديثية في سننه،ص٧٦.
(٣٩) ابن حجر: شرح نخبة الفكر،ص٥٧.
٤٠ - م.ن,١٧٤/١٦ .
٤١ - ظ: مصطفى بن إسماعيل , شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل , ٤٢٣/١ .
٤٢ - ظ: المامقاني , مقباس الهداية , ١٦٦/٢ .
(١) المامقاني , مقباس الهداية : ١٣٩/١ .
٤٣ - ظ: أكرم بركات , دروس تمهيدية في علم الدراية , ١٣٦ .
٤٤ - الرعاية , ٢٠٤ .
٤٥ - ظ: المامقاني , مقباس الهداية : ١٦٨/١ .

٤٦ – م.ن, ٣٢٧/٢٤ .
٤٧ – م.ن, ٢٩٧/١٦ .
٤٨ – ظ: أكرم بركات , دروس في علم الدراية , ١٣٨ .
٤٩ – م.ن,٢٨٠/١٧ .
٥٠ – م.ن, ٢٣/٢٠ .
٥١ – م.ن,٣٤/١ .
٥٢ – م.ن,٢٦١/٢ .
٥٣ – م.ن,٢٤٤/٤ .
٥٤ – م.ن,٣٠/٥ .
٥٥ – م.٢٢٦/٧ .
٥٦ – م.ن, ٤٧/٢٠ .
٥٧ – م.ن, ٣٠/٢٢ .
٥٨ – ظ: القمي , عباس , الكنى والألقاب , ٣٦٦/١ .
٥٩ – م.ن,٣٤٦/٢ .
٦٠ – م.ن,٢١١/١٥ .
٦١ – القمي , عباس , الكنى والألقاب ,١٥٥/٢ .
٦٢ – الأعلام , ٤٠/٥ .
٦٣ – م.ن, ٤٤٩/٢ .
٦٤ – م.ن,٣٣٩/٤ .
٦٥ – م.ن,٢٨٥/١٥ .
٦٦ – م.ن, ٢٢/١٦ .
٦٧ – م.ن, ٢٥٥/٢٣ .
٦٨ – م.ن, ٤/٣ .
٦٩ – م.ن,١٣/٥ .
٧٠ – م.ن, ٦/٧ .
٧١ – م.ن,٨/١٠ .
٧٢ – م.ن,٤/١٢ .
٧٣ – ظ: السيد إعجاز حسين , كشف الحجب والأستار , ٩٢ .
٧٤ – ظ: حاجي خليفة , كشف الظنون , ٩٤/١ .
٧٥ – م.ن,٤٣/٢ .
٧٦ – م.ن, ١٢ /١٧٨ .

٧٧ - م.ن,٢٢ /١٣ .
٧٨ - م.ن,٤٠٥/١
٧٩ - م.ن, ٤١/٥ .
٨٠ - ظ: المزي , تهذيب الكمال ,٦/١ .
٨١ - م.ن,١٢٧/٥ .
٨٢ - م.ن,٣٠/١٤ .
٨٣ - م.ن, ٢٦٨/١٦ .
٨٤ - م.ن, ٥٥/١٧ .
٨٥ - م.ن,١٦/٢٢ .
٨٦ - م.ن,٤٧١/٢ .
٨٧ - م.ن,٢٩/١٩ .
٨٨ - م.ن, ٣٠/٢ .
٨٩ - م.ن,٧١/٤ .
٩٠ - م.ن,١٢٢/١٣ .
٩١ - م.ن,٣٨٥/١٦ .
٩٢ - م.ن, ٢٤/٢٠ .
٩٣ - م.ن,١٦/٢ .
٩٤ - م.ن,٣١/١٠ .
٩٥ - م.ن,٩/١٤ .
٩٦ - م.ن,١٤/٢٢ .
٩٧ - م.ن,٣٥٥/٢ .
٩٨ - م.ن,٢٥٠/٦ .
٩٩٩٩ - الاختلاط في اصطلاح المحدثين هو : آفه عقلية تورث فسادا في الإدراك، وتصيب الإنسان في آخر عمره , وهو فَسَادُ الْعَقْلِ وَعَدَمُ انْتِظَامِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ؛ إِمَّا بِخَرَفٍ أَوْ ضَرَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ مَوْتِ ابْنٍ وَسَرِقَةِ مَالٍ .ظ: البغدادي , زين الدين , شرح علل الترمذي , ١٠٣. ظ: السخاوي , فتح المغيث , ٣٦٦/٤, نور الدين عتر , منهج النقد في علوم الحديث , ١٣٣ .
١٠٠ - الذريعة ,٣٣١/٦ .
١٠١ - م.ن,٥٣/١٥ .
١٠٢ - م.ن,٣٤٧/٤ .
١٠٣ - م.ن, ٣٦٥/١ .

(١٠٤)النجاشي , الرجال , ٣٧٢ .
(١٠٥) المازندراني , منتهى المقال , ١٤٤/٦ .
(١٠٦) التستري , قاموس الرجال ,٩/ ٤٨٧ .
(١٠٧) روضة المتقيين ,١٤/٤٤٥ .
(١٠٨) الرسائل الرجالية ,٢/٣٠١ .
(١٠٩) م.ن,
١١٠ – م.ن,٢٦/٢٥٢ .
١١١ – ظ: الشهيد الثاني , الرعاية في علم الدراية , ١٢١ ,البابلي , أبو الفضل حافظيان , رسائل في دراية الحديث , ١٨٧ .
١١٢ – م.ن, ٣/٣٤٤ .
١١٣ – م.ن,١٥/٣٨٦ .
١١٤ – م.ن,١٧/١٥٢ .
١١٥ – م.ن,٢٢/٤٢٠ .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

خير ما نبتدئ به القرآن الكريم .

❖ الأبطحي , محمد علي

١- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي , الناشر : ابن المؤلف السيد محمد – قم المقدسة , ظ:٢(١٤١٧هـ) , مطبعة : نگارش .

❖ أغا بزرك الطهراني , محمد محسن الرازي (ت : ١٣٨٩هـ) .

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ط٣ ، الناشر : دار الأضواء ، بيروت – لبنان ,١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

❖ الأميني , السيد محسن (ت: ١٣١٧هـ) .

٣- أعيان الشيعة , تحقيق : حسن الأمين ,الناشر: دار التعارف , للمطبوعات , بيروت – لبنان .

❖ البابلي , أبو الفضل حافظيان

٤- رسائل في دراية الحديث, ط:١ (١٤٢٤هـ) , دار الحديث للطباعة والنشر .

❖ البغدادي , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي (ت: ٧٩٥هـ)

٥- شرح علل الترمذي ,تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد , ط:١(١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) , الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن .
❖ التستري ، محمد تقي بن محمد كاظم بن محمد علي بن جعفر (ت:١٤١٥هـ)
٦- قاموس الرجال ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ، مطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة .
❖ حاجي خليفة
٧- كشف الظنون , الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.
❖ الحكيم , حسن عيسى
٨- مذاهب الإسلاميين في علوم الحديث , ط:٢, مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع .
❖ الزركلي , خير الدين (ت: ١٤١٠ هـ)
٩- الأعلام , ط:٥(أيار - مايو ١٩٨٠) ,الناشر : دار العلم للملايين - بيروت – لبنان .
❖ السبحاني , جعفر .
١٠- كليات في علم الرجال , ط٣ , مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين , قم المشرفة , ١٤١٤هـ .
❖ السخاوي , شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: ٩٠٢هـ)
١١- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي , علي حسين علي , ط:١(١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) , الناشر: مكتبة السنة – مصر .
❖ السلفي , محمد ذاكر عباس
١٢- المغني في ألفاظ الجرح والتعديل , جمع وترتيب محمد ذاكر , كتاب على النت .
❖ السيد اعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (١٢٨٦ - ١٢٤٠ هـ).
١٣- كشف الحجب والأستارعن أسماء الكتب والاسفار , ط: ٣(١٤٠٩هـ), المطبعة : بهمن – قم , الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة .
❖ الشهيد الثاني , زين الدين بن علي العاملي (ت: ٩٦٥هـ) .
١٤- الرعاية لحال البداية في علم الدراية و تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية , ط١ , مطبعة :مكتب الإعلام الإسلامي , الناشر: بوستان , قم , ١٤٢٣هـ .
❖ الطوسي , أبي جعفر محمد بن الحسين (ت: ٤٦٠هـ) .
١٥- الفهرست , تحقيق : الشيخ جواد القيومي , ط:١ (شعبان المعظم ١٤١٧ هـ) , مطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي , الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة .
❖ العاملي , أكرم بركات .

١٦- دروس في علم الدراية , ط١, دار الصفوة للطباعة والنشروالتوزيع , بيروت , ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩ م .
❖ الفضلي، عبد الهادي.
١٧- أصول الحديث، مؤسسة أم القرى، ط٣، ١٤٢٠هـ.
❖ العبيدي، عبد الجبار
١٨- الإمام الترمذي والاصطلاحات الحديثية في سننه، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، ط١٤٣١،١هـ،.
❖ ابن فارس , أبو الحسين أحمد (ت: ٣٦٥هـ) .
١٩- معجم مقاييس اللغة , تحقيق: عبد السلام هارون , دار الفكر, بيروت , ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م .
❖ الفراهيدي , الخليل بن احمد (١٧٥هـ) .
العين , تحقيق : إبراهيم السامرائي , والدكتور مهدي المخزومي , بغداد .
❖ القمي , عباس (ت : ١٣٥٩ هـ)
٢٠- الكنى والألقاب , مكتبة الصدر – طهران .
❖ كاشف الغطاء , اسعد .
٢١- الأصول الأربعمائة , النجف , مؤسسة كاشف الغطاء (ب.ت) .
❖ الكاظمي , محمد امين بن محمد علي
٢٢- هداية المحدثين الى طريقة المحمدين المعروف بمشتركات الكاظمي , تحقيق: السيد مهدي الرجائي , ط: ١ (١٤٠٥هـ) , الناشر: مكتبة أية الله المرعشي العامة .
❖ الكلباسي , أبو المعالي , محمد بن إبراهيم (ت: ١٣١٥ هـ) .
٢٣- الرسائل الرجالية , تحقيق : محمد حسين الدرايتي , ط١ , مطبعة : سرور , الناشر: دار الحديث , ١٤٢٢هـ .
❖ المازندراني , محمد بن إسماعيل (ت: ١٢١٦ هـ)
٢٤- منتهى المقال في احوال الرجال , تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التّراث – قم , مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التّراث . ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م , مطبعة : ستاره – قم .
❖ المامقاني , عبدالله (ت: ١٣٥١هـ) .
٢٥- مقباس الهداية في علم الدراية , تحقيق : محمد رضا المامقاني , الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث , قم , مطبعة : مهر ط١ , ١٤١١هـ .
❖ المجلسي , محمد تقي (ت:١٠٧٠ هـ)

٢٦- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه , تحقيق : حسين الموسوي الكرماني و علي پناهالإشتهاردي , الناشر : بنياد فرهنك اسلامي حاج محمد حسين كوشانپور .
❖ المزي , أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ)
٢٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تحقيق: د. بشار عواد معروف , ط:١ (١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م) , الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .
❖ مصطفى بن إسماعيل
٢٨- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل , ط:١(١٤١١هـ/ ١٩٩١م) , الناشر : مكتبة ابن تيمية . القاهرة .
❖ ابن منظور , جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت : ٧١١هـ) .
٢٩- لسان العرب , دار صادر , بيروت , ١٣٧٤هـ /١٩٩٥م .
❖ النجاشي , أبو العباس أحمد بن علي بن احمد بن العباس الأسدي (ت: ٤٥٠هـ) .
٣٠- رجال , تحقيق : السيد موسى البشير , طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي , ط٧ .
❖ النراقي , احمد بن محمد مهدي (١١٨٥ - ١٢٤٥ هـ)
٣١- عوائد الأيام , تحقيق : مركز الأبحاث والدراسات الاسلامية , ط:١(١٣٧٥ هـ) , مطبعة : مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي , الناشر : مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي .
❖ نور الدين محمد عتر الحلبي
٣٢- منهج النقد في علوم الحديث , ط:٣(١٤١٨هـ -١٩٩٧م) , الناشر: دار الفكر دمشق- سورية .